التيارات المتطرفة في القرآن الكريم والسُنة المطهّرة

المدرس المساعد
صادق فيحان عزوز الغانمي
جامعة المثنى / كلية التربية

التيارات المتطرفة في القرآن الكريم والسُنة المطهّرة

المدرس المساعد
صادق فيحان عزوز الغانمي
جامعة المثنى / كلية التربية

المقدمة:

على امتداد المسيرة البشرية دار الصراع بين الخير الذي تمثله أعلام ومشاعل المثل الأعلى المرتفع وبين الشر الذي يمثله الدخان الكثيف المنخفض، وعلى امتداد هذه المسيرة كانت أعلام الأنبياء والرسل عليهم السلام تقيم الحجة على الجميع، وتدون تاريخ الإسلام الذي لم يحمل هزيمة واحدة منذ خلق الله ذرية آدم (عليه السلام)، وكان هذا التاريخ زادا للفطرة في كل زمان ومكان ففيه تجد العلم والهدى والرحمة والسعادة وبه تعبر الحياة الدنيا بسلام إلى الآخرة ، فتاريخ الإسلام هو تاريخ الحجة ودعوة الناس إلى صراط العزيز الحميد، وهذا التاريخ يمكن أن نرصد بدايته عندما أخذ الله الميثاق من ذرية آدم وأشهدهم على أنفسهم، قال تعالى ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[1] ويمكن أن نلتمس امتداده وشواهده من خلال مسيرة الأنبياء.

يتضمن البحث ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول: نشوء التيارات المتطرفة، ويتناول المبحث الثاني : الآيات الواردة في القرآن الكريم في التيارات المتطرفة.

في حين يستعرض المبحث الثالث الأحاديث الواردة في السُنّة المطهّرة في التيارات المتطرفة، ثم الخاتمة وهوامش البحث فالمصادر والمراجع واعتمد

البحث على جملة من المصادر والمراجع يأتي في مقدمتها كتابا المجلسي (بحار الأنوار وسفينة البحار ومدينة الحكم) وكذلك كتب المفيد (الاختصاص) والطبرسي (الاحتجاج) والصدوق (ثواب الأعمال وعقابها) والشريف الرضي (خصائص الأمة) وكتاب (جامع الأخبار) لمحمد بن محمد الشعيري حيث كانت منهلاً أساسياً في كتابة البحث أما بقية المصادر والمراجع فقد فصلت في أماكن ذكرها تفاصيل مهمة عن موضوع البحث ولابد من القول إن هذا الموضوع واسع شاق وشائق أيضاً لا يمكن الإحاطة بكل جوانبه إلا أننا تعرضنا لجزء يسير منه .

المبحث الأول

نشوء التيارات المتطرفة

روي عن ابن مسعود أنّه قال: «خط رسول الله (ﷺ) خطاً بيده، ثم قال: هذا سبيل الله مستقيماً ، ثم خط خطوطاً عن يمين ذلك وعن شماله ثم قال: «وهذه السُبل، ليس من سبيل إلاّ عليه شيطان يدعو إليه [٢]«ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾»[٣].

ويروى عن رسول الله (ﷺ) وهو يذكّر الأمة بالسنن التاريخية وما جرى على الأمم السابقة، قوله: «كل ما كان في الأمم السالفة فإنّه يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل والقُذّة بالقُذّة»[٤].

وقال (ﷺ) مفسراً قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ [٥] «حالاً بعد حال، لتركبنَّ سُنّة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقُذّة بالقُذّة، لاتخطئون طريقهم ولا يخطأ، شبر بشبر، وذراع بذراع، وباع بباع، حتى إنّه لو كان مَن قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه، قالوا: اليهود والنصارى تعني يا رسول

الله ؟ قال (ﷺ): فمن أعني ؟ لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، فيكون أول ما تنقضون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة»[٦]

لقد بلّغ الرسول الأكرم محمد (ﷺ) الرسالة على أكمل وجه وكانت أفعاله وسنّته الشريفة محطّ اهتمام المسلمين مما لا يدع المجال للاجتهادات الشخصية والاختلاف، فلماذا إذن حدث التطرف والبدع من بعده: هذا هو السؤال الذي سنحاول اكتشاف جوابه في النقاط الآتية:

أولا: المبالغة في التعبّد :

ونعني بذلك الخروج عن الحدّ المعقول في التعبّد لله تعالى، أو بعبارة أُخرى الإتيان بشيء مخالف لتعاليم الشريعة تحت عنوان الاجتهاد في العبادة لله تعالى ومن أمثلة ذلك:

١ـ استأذن عثمان بن مضعون النبي (ﷺ) في الاستخصاء، فقال النبي (ﷺ): «ليس منّا من خصي أو اختصي، إنَّ اختصاء أُمّتي الصيام، إلى أن قال: اذن لي في الترهب، قال: إنَّ ترّهب أُمتي الجلوس في المساجد لانتظار الصلاة»[٧]

٢ـ روى الكليني عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «إنَّ رسول الله (ﷺ) خرج من المدينة إلى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة، فلما انتهى إلى كراع الغميم دعا بقدح من ماء فيما بين الظهر والعصر، فشرب وأفطر، ثم أفطر الناس معه، وثَمَّ أُناس على صومهم، فسمّاهم العصاة، وإنّما يؤخذ بآخر أمر رسول الله(ﷺ)[٨]

٣ـ روى جابر بن عبد الله: أنّ رسول الله (ﷺ) كان في سفر فرأى رجلاً عليه زحام قد ظُلِّل عليه، (ﷺ) :«ما هذا ؟ » قالوا: صائم، قال (ﷺ) : «ليس من البرِّ الصيام في السفر»[٩].

٤- روى مالـك(١٧٩هـ) في الموطـأ: إنّ رسـول (ﷺ) رأى رجـلاً قائمـاً في الشمس فقال: «ما بال هذا» ؟ قالوا: نذر أن لا يتكلم ولا يستظلّ من الشمس، ولا يجلس، ويصوم، فقال رسول الله (ﷺ) :«مروه فليتكلم وليستظلّ وليجلس وليتم صيامه»[١٠].

٥- روى البخاري عن قيس بن أبي حازم: دخل أبو بكر على امرأة، فرآها لا تكلَّمُ فقال: ما لها لا تَكلَّمُ ؟ قالوا: حجَّت مُصمتة، قال لها: تكلمي فإنّ هذا لا يحلّ، هذا من عمل الجاهلية فتكلّمت[١١].

٦- روي أن سـلمان الفارسـي (رضي الله عنه) جـاء زائـراً لاَبـي الـدرداء فوجـد أُمَّ الدرداء مبتذلة، فقال: ما شأنك ؟ قالـت: إن أخـاك ليسـت لـه حاجـة في شيء من أمر الدنيا، فلما جاء أبـو الـدرداء رحّـب بسـلمان وقرَّب إليـه طعاماً، فقال لسلمان: أطعم، فقال: إنّي صائم، قال: أقسمت عليك إلاّ ما طعمت، فقال سـلمان(رضي الله عنه) : مـا أنـا بآكـل حتـى تأكـل، وبـات عنـده، فلما جاء الليل قام أبو الدرداء، فحبسه سلمان، وقال: يـا أبـا الـدرداء، إنّ لربّك عليكَ حقاً، وانَّ لجسدك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فصُـم وافطر، وصـلِّ ونم، واعـطِ كـلَّ ذي حقٍ حقّـه، فـأتى الـنبي (ﷺ) فأخبره بما قال سلمان، فقال له مثل قول سلمان [١٢] .

٧- وعن الإمام الصادق (عليه السلام): «إنّ الصـحابي سعد بـن أشـجع قـال: إنّـي أُشهد الله، وأُشهد رسوله، ومـن حضـرني، أنّ نـوم الليـل علـيَّ حـرام، والأكل بالنهار عليَّ حرام، ولبـاس الليـل عليَّ حرام، ومخالطة النـاس عليَّ حرام، وإتيان النساء عليَّ حرام، فقال رسول الله (ﷺ): يا سعد لم تصنع شيئاً، كيف تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، إذا لم تخالط الناس، وسكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة، نَمْ بالليل، وكُل بالنهـار، والـبس ما لم يكن ذهباً، أو حريراً، أو معصفراً، وآتِ النساء[١٣].

٨ـ روي البخاري عن أنس أنّه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي (ﷺ)، يسألون عن عبادة النبي (ﷺ) فلما أُخبروا، كأنّهم استقلّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي (ﷺ) قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟، قال أحدهم: أما أنا فإني أُصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله (ﷺ) فقال: ((أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إنّي لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم، وأفطر، وأُصلي، وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني)) [١٤]. يتوهّم هؤلاء أنّهم بقيامهم ببعض الأعمال ذات الطابع العبادي، يجهدون بها أنفسهم، إنّما يتقربون بذلك إلى الله أكثر مما لو اقتصروا على ماجاءت به الشريعة من الأعمال العبادية، ومثلما يتحدث القرآن الكريم عن الجهاد في سبيل الله، فإنّه يتحدث أيضاً عن نصيب الحياة الذي يجب ان يأخذه الانسان من دُنياه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [١٥].

إنَّ القرآن الكريم وفي أماكن متعددة يشجب ظاهرة الرهبنة وتحميل النفس للمشاق والصعوبات البالغة مما لم يأمر به الله سبحانه وتعالى، وفي مقابل ذلك وجّه الإنسان والمجتمع نحو السلوك المتوازن الذي يحفظ معاً حقّ الله وحقَّ الناس وحقّ النفس، إنَّ ظاهرة الرهبنة تعبّر عن أوضح صورة لاعتزال الحياة وبالتالي انصراف الإنسان عن دوره الرسالي التغييري، وهي تنشأ عادةً لدى الأفراد بسبب الاعتقاد بأنَّ تكثيف الجانب الروحي العبادي على حساب الجوانب الأخرى هو الموجب للاقتراب من رضي الله سبحانه وتعالى[١٦].

ثانيا: إتباع الهوى:

إنَّ استعراض تاريخ حياة المتنبئين كذباً والكثير من المبتدعين يكشف بوضوح عن الدور الكبير للأهواء وحبّ الظهور والرئاسة أو السمعة في دفع هؤلاء إلى الابتداع، إنَّ المبتدع وإنْ لم يكن متنبئاً أو مُدّعياً للنبوّة إلاّ أنَّ عمله يُعدُّ نوعاً من أنواع التنبؤ، لأنه يأتي بدين جديد، أو بشيء لم تفرضه الشريعة جزءاً من الدين، أو يحذف شيئاً جعلته الشريعة جزءً من الدين، إنَّ بعض البدع تنشأ من الهوى، فقد خطب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الناس، فقال: «أيُّها الناس إنّما بدء وقوع الفتن: أهواءٌ تُتبع، وأحكام تبتدع، يخالَف فيها كتاب الله، يتولى فيها رجالٌ رجالاً»[١٧] .

إنَّ رغبة الظهور تؤدي دوراً كبيراً في حياة الإنسان، وإذا ما انفلتت هذه الرغبة من القيود الشرعية، وتُركت تنمو وتتصاعد حتى تسيطر على مشاعر الإنسان وتتدخل في رسم سلوكه العام فإنّها في نهاية المطاف ستدفع بصاحبها إلى ادعاء المقامات الرفيعة التي تختص بالأنبياء.

روى ابن أبي الحديد : أنَّ أمير المؤمنين عليّاً (عليه السلام) مرَّ بقتلى الخوارج بعد معركة النهروان فقال: ((بؤساً لكم لقد ضرّكم من غرّكم، فقيل له: من غرّهم يا أمير المؤمنين ؟ فقال (عليه السلام): الشيطان المُضلّ، والنفس الأمارة بالسوء، غرتهم بالأماني وفسحت لهم في المعاصي ووعدتهم الإظهار فاقتحمت بهم النار)) [١٨].

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾[١٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [٢٠]

وروي عن رسول (ﷺ) أنّه قال: «ما تحت ظِلِّ السماء من إلهٍ يُعبد من دون الله أعظم عند الله من هوىً مُتّبع» [٢١].

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إنّما أخافُ عليكم أثنتين: اتبّاع الهوى، وطول الاَمل، أما اتّباع الهوى فإنّه يصدُّ عن الحق، وأما طول الاَمل فيُنسي الآخرة» [٢٢] وعن الإمام الصادق (عليه السلام)أنّه قال: «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيءٌ أعدى للرجال من إتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم» [٢٣] وعن رسول الله (ﷺ) أنّه قال: ((يقول الله عزَّ وجل، وعزّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي، ونوري، وعلوّي، وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواه على هواي، إلاّ شتّتُ عليه أمره، ولبّستُ عليه دنياه، وشغلتُ قلبه بها، ولم أوته منها إلاّ ما قدّرت له.)) [٢٤]

لقد شهد تاريخ الإسلام منذ قرون معارك وحروباً وانحرافات ومذاهب وفرقاً وبدعاً جاءت كلها بسبب اتّباع الاَهواء والابتعاد عن جادة الصواب.

لذلك كلّه كانت التأكيدات النبوية على محاربة هوى النفس، لاَنّ من تمكن من نفسه وسيطر على هواه يكون في منجاة من كل أنواع الضلالة والهلكة.

ثالثا: التسليم لغير المعصوم

إنّ من أسباب نشوء التيارات المتطرفة: التسليم لمن هو دون المعصوم، وجعله في مصاف مصادر التشريع، لاَن غير المعصوم يصيب ويخطىء، وقد يكذب أحياناً فيكون التسليم لقوله واتّباعه سبباً للانحراف والابتداع والكذب على الله ورسوله، إنَّ النبي الأكرم محمداً (ﷺ) خاتم النبيين، وكتابه القرآن الكريم خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع، فلا حكم إلاّ ما حكم به، ولا سُنّة إلاّ ماسنّهُ، والخروج عن هذا الإطار يمهد الطريق للمبتدعين.

قال الإمام الباقر (عليه السلام): ((يا جابر إنّا لو كنّا نحدّثكم برأينا وهوانا لكنّا

من الهالكين ولكنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله (ﷺ) كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم)) [٢٥]

إنَّ هناك ظاهرة في حياة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تستحق التأمل، وهي أنّ أي واحد منهم لم يتلق العلم كما يتلقاه الناس بالتطواف على المدن والحواضر والمدارس وحلقات الحديث، بل إنّهم يتوارثون العلم أباً عن جدٍ حتى يتصلوا بعلمهم برسول الله (ﷺ)، وفي شواهد حياتهم ما يبعث العجب للدارس المحايد، حتى لقد تمكن الإمام الجواد(عليه السلام) من أن يُفحم ـ وهو الذي كان لم يتجاوز من عمره عقده الأَول ـ فحول العلماء والمحدّثين في زمن المأمون ممن طعنوا بإمامته، وقصة حواره معروفة دوّنتها كتب التاريخ [٢٦] وهذا يعني أنَّ هؤلاء الائمة الطاهرين هم الطريق الصحيح الموصل إلى المصدر الصافي والمعين النقي للسُنّة النبوية الشريفة وعلم الكتاب وتأويل القرآن وفهم التشريع.

المبحث الثاني

الآيات الواردة في القرآن الكريم في التيارات المتطرفة

وردت في بعض المواضع من القرآن الكريم بصورة مباشرة، وبعضها الآخر ورد من خلال دلالة الجملة القرآنية على مفهوم (التغيير في الدين) زيادة وإنقاصاً، وسنورد أمثلةً عن كلا الصورتين.

الصورة الأولى:

١- ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [٢٧]

٢ - ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ [٢٨].

وهناك اتجاهان في تفسير الآية الشريفة، يذهب أحدهما إلى أنّ المقصود هو

أنّ الرسول (ﷺ) ليس أول رسول يرسله الله إلى قومه برسالته،ويذهب الآخر إلى أنّ المراد: ما كنتُ مبدِعاً في أقوالي وأفعالي مالم يسبقني إليه أحد من الرسل، وقد ذهب العلاّمة الطباطبائي في تفسيره «الميزان» إلى ترجيح الاتجاه الثاني بقوله: (والمعنى الأول لا يلائم السياق، فثاني المعنيين هو الأنسب، وعليه فالمعنى: لستُ أُخالف الرُسل السابقين في صورة أو سيرة وفي قول أو فعل، بل أنا بشر مثلهم فيَّ من آثار البشرية ما فيهم وسبيلهم في الحياة سبيلي)[٢٩].

الصورة الثانية:

أما ما ورد في القرآن الشريف من إشارة إلى التطرف بمعنى «التغيير في الدين» فهو كثير، لكننا نشير إلى بعض الآيات الشريفة:

١- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[٣٠].

والآية واضحة في دلالتها على التحريف زيادة أو إنقاصاً، وقد وردت الآية في وصف عمل المشركين حين حرّموا بعض ما أنزل الله عليهم من الرزق وحلّلوا البعض الآخر، فقد حرّموا السائبة والبَحيرة والوَصيلة من غير أن يأتيهم بذلك أمر إلهي، ويوضح هذه الحقيقة قوله تعالى في ذيل الآية المتقدمة: ﴿آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[٣١].

٢- كما جاء ما يدل على التحريف في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾[٣٢].

٣- إنّ تحريف النصّ الإلهي أمر خطير حتى جاء في القرآن الشريف على

لسان النبي (ﷺ): ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَآءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾(٣٣).

وفي الآية الشريفة دلالة واضحة وصريحة على قُدسية الأمر الإلهي الوارد عبر الوحي، وأنَّ تحريف هذا النصّ أو تبديله أمرٌ خطير يورد صاحبه موارد الهلكة والخسران المبين إلى الدرجة التي يقول فيها النبي (ﷺ): ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٤- وجاء في القرآن الكريم ما يدل على تحقّق الابتداع بدعوى الزيادة أو النقصان في الأحكام الإسلامية كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾(٣٤).

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في السُنة المطهّرة في التيارات المتطرفة

ما ورد من أحاديث وروايات منقولة عن رسول الله (ﷺ) ولن يقتصر إيرادنا للأحاديث المروية عن رسول الله (ﷺ) على فريق معيّن من المسلمين بل سنحاول ذكر الروايات الواردة عن رسول الله (ﷺ) عن طريق الفريقين:

١- ورد عن رسول الله (ﷺ) أنّه قال: «لا يذهب من السُنّة شيء حتى يظهر من البدعة مثله، حتى تذهب السُنّة وتظهر البدعة، حتى يستوفي البدعة من لا يعرف السُنّة، فمن أحيى ميتاً من سنتي قد أُميتت، كان له أجرُها وأجرُ من عمل بها، من غير أن ينقص من أُجورهم شيئاً، ومَنْ أبدَعَ بدعة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها، لا ينقص من أوزارهم شيئاً»(٣٥).

٢ـ وعن جابر قال: خطبنا رسول الله (ﷺ) فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهل له ثم قال: «أما بعد فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وأنّ أفضل الهدي

هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها وكلّ بدعة ضلالة. [٣٦]

٣- وورد عنه (ﷺ) قوله: ((لا ترجعنَّ بعدي كفاراً، مرتدين، متأولين للكتاب على غير معرفة، وتبتدعون السُنّة بالهوى لاَن كل سُنّة وحدث وكلام خالف القرآن فهو ردّ وباطل))[٣٧] .

٤- وعنه (ﷺ) أنّه قال: ((يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، السُنّة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سُنّة))[٣٨]

٥- وعنه (ﷺ) : ((من أدى إلى أُمتي حديثاً يُقام به سُنّة، أو يثلم به بدعة، فله الجنة))[٣٩]

٦- وجاء عنه (ﷺ) أنّه قال: ((إياك أن تسنَّ سنة بدعة، فإنّ العبد إذا سنَّ سنةً سيئة، لحقهُ وزرها، ووزر من عمل بها))... ؟

٧- وعن عرباض بن سارية قال: صلّى بنا رسول الله(ﷺ) الفجر ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، قال: ((أوصيكم بتقوى الله، وإيّاكم ومحدثات الأمور، فإنّ كلَّ محدثة بدعة، وإنّ كلَّ بدعة ضلالة)).

٨- وروى مسلم في صحيحه: كان رسول الله (ﷺ) إذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيشٍ، يقول: ((صبّحكم ومسّاكم ـ ويقول ـ بُعثتُ أنا والساعة كهاتين ـ ويقرن بين إصبعيه: السبابة والوسطى، ويقول ـ أما بعد، فإنَّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هَديُ محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة ـ ثم يقول ـ أنا أولى بكلِّ مؤمن من نفسهِ، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك دَيناً أو ضياعاً فإليَّ وعليّ))[٤٠].

٩- وروى ابن ماجه: قال رسول الله (ﷺ): ((لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً، ولا صلاة، ولا صدقة، ولا حجّاً، ولا عمرة، ولا جهاداً))[٤١].

١٠- وروى مسلم عنه (ﷺ) قوله: ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ))[٤٢]

١١- وعن جرير بن عبدالله عن رسول الله (ﷺ) قوله: ((من سنَّ في الإسلام سُنّة حسنة فعُمل بها بعده، كُتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أُجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سُنّة سيئة فعمل بها بعده كُتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء))[٤٣].

١٢- وعن حذيفة انه قال: يا رسول الله هل بعد هذا الخير شرّ ؟ قال: ((نعم، قوم يستّنون بغير سنّتي ويهتدون بغير هداي))[٤٤].

١٣- وعن مالك عن أبي هريرة قال: إنّ رسول الله(ﷺ) خرج إلى المقبرة فقال: ((السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون - إلى أن قال - فلُيذادنَّ رجال عن حوضي كما يُذاد البعير الضال، أناديهم ألا هلّم ! ألا هلّم ! ألا هلّم ! فيقال: إنّهم قد بدّلوا بعدك، فأقول: فسحقاً، فسحقاً، فسحقاً))[٤٥].

١٤- وروى الكليني عن محمد بن جمهور رفعهُ، قال: قال(ﷺ) : ((إذا ظهرت البدع في أُمتي فليُظهِر العالِم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله)) [٤٦]

١٥- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (ﷺ) : ((من أتى ذا بدعةٍ فعظّمهُ فإنما يسعى في هدم الإسلام))[٤٧]

١٦- وبالإسناد السابق قال: قال رسول الله (ﷺ) : ((أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة» قيل: يا رسول الله، وكيف ذلك ؟ قال (ﷺ): ((انّه أُشرِبَ في قلبه حبّها))[٤٨]

١٧- وعن محمد بن مسلم الزهري عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ((خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس فقال: أيُّها الناس إنّما بَدْءُ وقوع الفتن، أهواءٌ تُتَّبع، وأحكام تُبتدع، يُخالف فيها كتاب الله، يتولى فيها رجال رجالاً، فلو أنّ الباطل خلص لم يُخف على ذي حجى، ولو أنّ الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى))[٤٩]

١٨- قال الحسن بن محبوب قولاً نسبه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّه قال: ((إنّ من أبغض الخلق إلى الله عزّ وجلّ لرجلين: رجل وكلّه الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن أفتتن به، ضال عن هَدي من كان قبله، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته، حمّال خطايا غيره، رهنٌ بخطيئته))[٥٠]

١٩- وروى عمر بن يزيد عن الإمام الصادق (عليه السلام) إنّه قال: ((لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحدٍ منهم، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المرءُ على دين خليله وقرينه))[٥١]

٢٠- وروى داود بن سرحان عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: ((قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيعة))[٥٢].

٢١- وعنه (عليه السلام) قال: ((ما أُحدثت بدعة إلاّ ترك بها سُنّة، فاتقوا البدع والزموا المَهْيَع، إنَّ عوازم الأمور أفضلها وإنّ محدثاتها شرارها))[٥٣]

٢٢- وعن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان

على هدم دينه»[٥٤]

٢٣- وعنه (عليه السلام) أنّه قال: ((من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى في هدم الإسلام))[٥٥]

٢٤- وفي نهج البلاغة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قوله: ((...فاعلم أنَّ أفضل عباد الله عند الله إمامٌ عادلٌ هُديَ وهَدى فأقام سُنّةً معلومةً وأمات بدعةً مجهولةً، وأنّ السُنن لنيرةٌ، لها أعلامٌ، وأنّ البدع لظاهرةٌ، لها أعلام. وأنَّ شرّ الناس عند الله إمام جائر ضَلَّ وضُلَّ به، فأمات سُنّةً مأخوذةً، وأحيا بدعةً متروكةً))[٥٦].

٢٥- وقال (عليه السلام) : ((أوِّه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدّبروا الفرض فأقاموه، أحيوا السُنّة وأماتوا البدعة))[٥٧].

٢٦- وقال (عليه السلام) : ((إنّما الناس رجلان: متبع شرعة، ومُبتدع بدعة))[٥٨].

٢٧- وقال (عليه السلام) أيضاً: ((طوبى لِمَن ذلّ في نفسه وطاب كَسبُه ـ إلى أنْ قال ـ وعزل عن الناس شرّه ووَسِعته السُنّة ولم يُنسَب إلى البدعة))[٥٩].

٢٨- وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إذا رأيتم صاحب بدعة فاكفهرّوا في وجهه، فإنّ الله ليبغض كل مبتدع ولا يجوز أحد منهم على الصراط، ولكن يتهافتون في النار مثل الجراد والذباب»[٦٠]

٢٩- وعنه (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: ((من غشّ أُمتي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قالوا: يا رسول الله وما الغش ؟ قال (صلى الله عليه وآله) : ان يبتدع لهم بدعة فيعملوا بها)) [٦١].

٣٠- وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: ((من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه

لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يُقبل منه عدل ولا صرف يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله: ماالحدث ؟ فقال (ﷺ) ((من قتل نفساً بغير نفسٍ، أو مثَّل مثلة بغير قودٍ، أو ابتدع بدعة بغير سنة))[٦٢].

٣١- وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: ((وأما أهل السُنّة فالمتمسكون بما سنّه الله لهم ورسوله، وإن قلّوا، وأما أهل البدعة فالمخالفون لأمر الله تعالى وكتابه ولرسوله، والعاملون برأيهم وأهوائهم، وإنْ كثروا، وقد مضى منهم الفوج الأول، وبقيت أفواج، وعلى الله فضُّها واستيصالها عن جدبة الأرض))[٦٣].

٣٢- وسأل رجل أمير المؤمنين علياً (عليه السلام)عن السُنّة، والبدعة، والفرقة والجماعة، فقال عليه السلام: ((أمّا السُنّة: فسنّة رسول الله (ﷺ) وأمّا البدعة، فما خالفها، وأمّا الفرقة، فأهل الباطل وإنْ كثروا، وأمّا الجماعة، فأهل الحق وإن قلّوا))[٦٤].

٣٣- وعنه (عليه السلام) : ((.. أدنى ما يكون به العبدُ كافراً، مَنْ زَعم أنَّ شيئاً نهى الله عنه، أنَّ الله أمر به ونصبه ديناً يتولّى عليه، ويزعم أنّه يعبد الذي أمره به، وإنّما يعبد الشيطان)) [٦٥]

٣٤- وقال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): ((أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً، فيحبُّ عليه ويُبغض))[٦٦]

كانت تلك طائفة من الأحاديث المروية عن رسول الله (ﷺ) وأئمة أهل البيت عليهم السلام، أكد بعضها حرمة الابتداع في الدين، وبعضها الآخر حدد أسلوب التعامل الاجتماعي مع صاحب التطرف ، وحذَّرت طائفة أُخرى من التعامل مع صاحب التطرف، وكل ذلك يؤكد خطورة التطرف على الدين ووحدة المسلمين.

الخاتمـــة:

لقد توصلت من خلال هذا البحث إلى أن التطرف من المعاصي الكبيرة التي نصَّ على حرمتها الكتاب الكريم وسُنّة المصطفى (ﷺ) وهي ضلالة تؤدي بصاحبها إلى سواء الجحيم، ذلك لاَن المتطرف مبتدع في الدين مفترٍ على الله ورسوله (ﷺ) (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذَّب بآياته إنّه لا يفلح الظالمون).

ولأن المتطرف يسوق الأمة وفقاً لأهوائه إلى سبيل منحرف ينتهي إلى الفرقة والتناحر والاقتتال، بدلاً عن السبيل السوي الذي اختاره تعالى لسعادة البشرية، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ لذا كان من الواجب المناط بأهل العلم والمعرفة رسم الصورة الحقيقية للسُنّة المباركة وتخليصها من كلِّ دخيل وتمحيصها من التطرف والإحداث في الدين بالعرض على الكتاب والسُنّة، من دون أن يكون لدواعي الهوى وآراء المذاهب المختلفة أثر في وصف التطرف ومواردها المختلفة.

والله من وراء القصد

Abstract

Throughout the course of human life on earth, there has been always a struggle between good represented by the torches of high ideals have been notable prophets and holy messengers (peace be upon them) having the authority over all . the history of Islam, which hasn't experienced any defeat since the creation of Adam (pbuh), is the fuel for the natural instinct in every time and place; in it, you find know ledge, faith, blessing and happiness and through it, you pass worldly life peacefully to the hereafter . It is the history of authority and guiding people to the straight path of allah, the almighty . the beginning of that history can be defined by the time when allah took the pledge from the

offspring of Adam and made them witnesses on themselves . It should be said that this subject is broad, hard and thorny that it cant be covered thoroughly, only a small part of it has been discussed here and success is only gained by allah .

هوامـش البحـــث

(١) سورة الأعراف، آية ١٧٢.

(٢) السيوطي أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار المعرفة، (جدة، ١٣٦٥هـ). ج٣، ص٥٦.

(٣) سورة الأنعام، آية ١٣٥؛ المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٦٩٩م) بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، (بيروت، ١٤٠٣هـ)ج١٠٠، ص١٠

(٤) ألمجلسي، المصدر نفسه، ج٢٨، ص١٠ وقوله (ﷺ)، حذو النعل بالنعل والقُذّة بالقُذّة «، «مثل يُضرب للشيئين يستويان ولا يتفاوتان» والقُذّة، ريشة الطائر كالنسر والصقر.

(٥) سورة الانشقاق، آية ١٩

(٦) ألمجلسي، بحار الأنوار ج٢٨، ص٨٠

(٧) الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي (٧٩٠هـ)، الاعتصام المطبعة الرحمانية (القاهرة، لا، ت) ج١، ص٣٢٥.

(٨) الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (٣٢٩هـ)، الكافي، مطبعة الحيدري (طهران، ١٣٧٩هـ) ج٤، ص١٢٧.

(٩) أبـن حنبل، أبو عبد الله الأمام أحمد، (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الدين محمد عباس، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٣م). ج٣ص ٣٩٩.

(١٠) مالك بن انس (١٧٩هـ) الموطأ، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٣٧٥هـ)، ج٩، ص٣٠٩

(١١) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت٢٥٦هـ /٨٧٠م)، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ، ط٣، (بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م) ج٧، ص٢.؛ المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ، ١٦٩٩م) سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، المطبعة العلمية (النجف الأشرف، ١٣٥٢هـ، ١٩٣٣م) ج٥، ص٥٢.

(١٢) ألمجلسي، بحار الأنوار، ج٦٧، ص١٢٨

(١٣) المصدر نفسه، ج٦٧، ص١٢٨ - ١٢٩

(١٤) البخاري، الصحيح، ج٧، ص١٢

(١٥) سورة الأعراف، ألآيات ص٣٢-٣٣

(١٦) الكليني، أصول الكافي، ج٢، ص٣٣٥

(١٧) الكليني، أصول الكافي، ج١، ص٥٤.

(١٨) المدائني ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين ابو حامد عز الدين (٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، دار الكتب العربية، ط١، (بيروت، ١٣٧٨هـ) ج١٩، ص٢٣٥.

(١٩) سورة القصص، آية ٥٠.

(٢٠) سورة صَ، آية ٢٦.

(٢١) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ)، ج١، ص١٨٨

(٢٢) الكليني، أصول الكافي، ج٢، ص٣٣٥

(٢٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣٥

(٢٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣٥

(٢٥) المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري (٤١٣هـ)، الاختصاص، ط٢، مطبعة رضائي، (تبريز، ١٣٧١هـ)، ص ٢٨٠.

(٢٦) الطبرسي، الفضل بن الحسن، الاحتجاج، (بيروت، ١٣٨٠هـ، ١٩٦١م)ج٢، ص٤٦٥- ٤٨٢.

(٢٧) سورة الحديد، آية ٥٧.

(٢٨) سورة الاحقاف، آية ٤٦.

(٢٩) الطباطبائي محمد حسين، الميزان في تفسير القران، ط١ مؤسسة المنتظر، (قم، ١٤٢٥هـ) ج١٨، ج١٩٠.

(٣٠) سورة يونس، الآيات١٠، ٥٩

(٣١) الطباطبائي، المصدر نفسه، ج١٨، ج١٩٠.

(٣٢) سورة النحل، الآيات ١٦، ١١٦؛ الطباطبائي، المصدر نفسه، ج١٨، ج١٩٠.

(٣٣) سورة الأنعام، آية ١٥

(٣٤) سورة الأنعام، آية ٢١

(٣٥) المتقي الهندي، (٩٧٥هـ)، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، حيدر آباد الدكن (الهند، ١٣١٣هـ)، ج١، ص٢٢٢

(٣٦) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل (بيروت، ١٣١٣هـ) ج١، ص٢١؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (٦٣٠هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ط١ (مطبعة السنة المحمدية، ١٣٦٨هـ) ج٥، الخطبة ٣٩٧٤.

(٣٧) الشريف الرضي، أبو الحسين محمد بن الحسين (٤٠٦هـ)، خصائص ألائمة، مؤسسة الاعلمي، (بيروت، ١٣٧٨هـ) ص٧٥.

(٣٨) تاج الدين ألشعيري، محمد بن محمد، جامع الأخبار، ط٤، مؤسسة آل البيت (قم، ، ١٤١٤هـ) ص١٢٥.

(٣٩) ألمجلسي، بحار الأنوار، ج٢، ص١٥٢

(٤٠) مسلم، صحيح مسلم ج٥، ص١٣٢.

(٤١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج١، ص٢٥

(٤٢) مسلم، المصدر نفسه، ج٨، ص٦١

(٤٣) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٠٦

(٤٤) مالك بن أنس (١٧٩هـ)، الموطأ، ص٢٦؛ مسلم، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٠.

(٤٥) صحيح مسلم، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٠.

(٤٦) الكليني، الكافي، ج١، ص٥٤

(٤٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٥٤

(٤٨) المصدر نفسه، ج١، ص٥٤

(٤٩) المصدر نفسه، ج١، ص٥٥

(٥٠) الكليني، الكافي، ج١، ص٥٤

(٥١) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٧٥

(٥٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٧٥

(٥٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج٢، ٢٦٤ص.

(٥٤) المصدر نفسه، ج٨، ص٢٣

(٥٥) المجلسي، بحار الأنوار، ج٢، ص٣٠٤

(٥٦) الإمام علي بن أبي طالب (٤٠هـ)، نهج البلاغة، ج١، مؤسسة الاعلمي (بيروت، ١٩٩٣هـ)، ص١٦٤.

(٥٧) المصدر نفسه، ص ١٨٢.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ١٧٦.

(٥٩) المصدر نفسه، ص١٢٣.

(٦٠) ابن الأثير، جامع الأصول، ج٩، ص٥٦٦؛ المتقي الهندي، كنز العمّال، ج١، ص٢٢١

(٦١) المتقي الهندي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٢١

(٦٢) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تحقيق علي أكبر الغفاري، مطبعة الحيدري (قم، ١٣٧٩هـ) ص ٢٦٥.

(٦٣) الهندي، كنز العمال، ج١٦، ص١٨٤

(٦٤) الحرّاني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، ط٢، ١٤٠٤هـ) ص ٢١١.

(٦٥) الكليني، الكافي ج٢، ص٤١٤

(٦٦) الصدوق، ثواب الأعمال وعقابها تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، ١٤٠٤هـ) ج٣، ص٥٧٨

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت٢٥٦هـ، ٨٧٠م)، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط٣، (بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م).

٣. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (٦٣٠هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ط١ (مطبعة السنة المحمدية، ١٣٦٨هـ) ٥، الخطبة ٣٩٧٤.

٤. تاج الدين ألشعيري، محمد بن محمد، جامع الأخبار (قم، مؤسسة آل البيت ع، ط٤، ١٤١٤هـ).

٥. أبن حنبل، أبو عبد الله الأمام أحمد، (ت٢٤١هـ، ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، تحقيق وصي الدين محمد عباس، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٣م).

٦. الحرّاني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، ط٢، ١٤٠٤هـ).

٧. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (بيروت، منشورات محمد أمين)

٨. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي (٧٩٠هـ)، الاعتصام، المطبعة الرحمانية (القاهرة، لا، ت).

٩. الشريف الرضي، أبو الحسين محمد بن الحسين (٤٠٦هـ)، خصائص ألائمة، ، مؤسسة الاعلمي (بيروت، ١٣٧٨هـ).

١٠. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تحقيق علي أكبر الغفاري، مطبعة الحيدري (قم، ١٣٧٩هـ).

١١. الصدوق، ثواب الأعمال وعقابها تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، ١٤٠٤هـ).

١٢. الطباطبائي محمد حسين، الميزان في تفسير القران، مؤسسة المنتظر (قم، ط١، ١٤٢٥هـ).
١. الطبرسي، الفضل بن الحسن، الاحتجاج (بيروت، ١٣٨٠هـ، ١٩٦١م).
٢. الإمام علي بن أبي طالب (٤٠هـ)، نهج البلاغة، شرح ابن أبي الحديد، مؤسسة الاعلمي (بيروت، ١٩٩٣هـ).
١٥. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (٣٢٩هـ)، الكافي (طهران١٣٧٩هـ).
١٦. مالك بن انس (١٧٩هـ)، الموطأ، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٣٧٥هـ).
١٧. المتقي الهندي، (٩٧٥هـ)، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، حيدر آباد الدكن (الهند، ١٣١٣هـ).
١٨. ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل (بيروت، ١٣١٣هـ).
١٩. ألمجلسي، بحار الأنوار، المطبعة الإسلامية، ج١٠٠، مطبعة الحيدري، (طهران، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م).
٢٠. المدائني (٦٥٦ه)، ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين ابو حامد عز الدين، شرح نهج البلاغة، ط١، دار الكتب العربية (بيروت، ١٣٧٨هـ)
٢١. المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ، ١٦٩٩م) سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، المطبعة العلمية (النجف الأشرف، ١٣٥٢هـ، ١٩٣٣م).
٢٢. المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري (٤١٣هـ)، الاختصاص، مطبعة رضائي، ط٢، (تبريز، ١٣٧١هـ).
٢٣. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ).